

631 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها. واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل الهبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس ولو فرس نشاة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها والهبة المراد بها تبرع من جائز التصرف في حياته لغيره. من مال او نحوه والهبة باب من الابواب العظيمة في تحقيق مزيد من ان المحبة والالفة وسلامة الصدور تحقق فيها منافع كثيرة وعديدة. ولهذا جاءت الشريعة بالتحريض عليها والحث عليها وبيان فضلها وبيان ايضا ما يترتب عليها من خير وفائدة ونفع قد بدأ رحمه الله بفضل الهبة ولو كان الشيء الموهوب شيئا او امرا يسيرا فلا يحقر في الهبة شيء وان قل. وانما المعنى راجع الى ما قام في القلب من ذكر للاخ وحرصا عليه وبعث الهدية له او الهبة ولو كان الشيء المقدم شيئا يسيرا ولو كان عزم الا يقدم الا الجزل ربما مرت الاوقات ولم يقدم شيئا. لكن اذا قدم اليسير والقليل فانه يؤجر على ذلك ولهذا ينبغي على الانسان الا يحقر في باب الخير والهبة والهدية لا يحقر شيئا وان قل

اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاة وفرس الشاة هو العظم الذي عليه قليل من اللحم شيء يسير من اللحم والا كله عظم وانما يلتصق به شيء قليل من اللحم فالمراد ان لا تحقر شيئا وان قل حتى لو كان فرسنا شاة. وهذا فيه التحريض على الهبة ولو كان الشيء الموهوب قليلا وقول لا تحقرن جاره لجارتها اي لا تحقرن ان تهدي جارة لجارته ولو شيئا قليلا. ولو ولو شيئا قليلا لان التهادي بين الجارات من اسباب المودة والمحبة ومزيد من الخير قال لا ظن جارة مع جارة لجارتها ولو فرسنا شاة وذكر فرسنا الشاة هنا للمبالغة الشأن المبالغة. يعني ولو كان شيئا قليلا ولو كان من اقل ما يكون. فلا تحقرن شيئا وان قل نعم. قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة يا ابن اختي ان ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين. وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. فقال يا خالة ما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء. الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهم فيسقيننا. قال عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة يا ابن اختي وعائشة رضي الله عنها خالة اه عروة ابن الزبير لانه ابن اختها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها. قال قالت يا ابن اختي وهذا فيه اللطف في اه الخطاب. قالت يا ابن اختي خاطبته خطابا تشعره من خلاله بالقرابة والصلة التي تجمعهم بها. قالت يا ابن اختي لم تناديه المجرد وانما نادته بهذا الوصف المشعر بالقراء بالقرابة التي تجمع اه عروة قالت انا كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين ثم الهلال في اول الشهر الذي يليه ثم الذي يليه اصبح مجموع ذلك اه شهران اصبح مجموع ذلك شهر طيب فتقول آآ كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين اي انه يمضي آآ السنتين يوم ولا توقد فيه النار في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. وليس المراد العدد تحديدا قد يزيد على ذلك. قد يزيد على ذلك لكن هذه المدة تمضي مثل هذه المدة الهلال والهلال والنهائي ثلاث اهله ولم آآ يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار. قالت

وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. وكانت ابياته تسعة زوجاته تسع صلوات الله ايها السلام عليه وجميع هذه الابيات له صلى الله عليه وسلم طوال هذه المدة لا توقد فيه النار
ودائما اقول في مثل هذا المقام عندما نقرأ مثل هذه الاحاديث هذا مما يدل على هوان الدنيا على الله. على هوان ان الدنيا على الله سبحانه وتعالى لان هذا هو اشرف عباد الله وخيرهم على الاطلاق صلوات الله وسلامه عليه
فكان يمضي الهلال والهلال والهلال ولا يوقد في بيته صلوات الله وسلامه عليه النار حتى سألها عروة قال يا خالة ما كان يعيشكم ما كان يعيشكم ايضا فيه لطف الخطاب مناداتها القرابة التي تجمعها به وهي انها خالة له. يا خالة
ما كان يعيشكم اذا كانت النار لا توقد طوال هذه المدة فعلى ماذا تتعيشون؟ على ماذا تتغدون؟ فقالت اسودان. التمر والماء. الاسودان هذا للتغليب. والا الماء ليس باسود. لكن هذا من باب التغليب مثل العمران والقمران. قالت الاسودان ايضا
التمر ليس كله اسود. التمر فيه الاسود وفيه ايضا الاصفر. وقالت الاسودان قيل لان الاغلب على تمر المدينة هذا اللون السواد. ولهذا قالت الاسودان فتمضي هذه المدة لا يطعمون الا التمر والماء لا يطعمون فيها الا التمر والماء بيت النبي عليه الصلاة والسلام. اشرف عباد الله يمضي الشهر
والاخر ولا يؤكل في بيته الا التمر والماء. قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كانت قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح
والمنيحة هي الشاة يمتلكها الشخص ويعطيها اخر تبقى مدة يعلفها ويستفيد من حليبها ثم ترجع الى صاحبها الاول يقال لها منيحة فالمنيحة تكون عند الرجل يمنحها اه صاحبها له مدة من الزمان يعنفها
ويقدم لها الماء ويستفيد من هذه المدة من حليبها. فكانت لهم منائح. كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها. فيسقينها يمنحونه من البانها هم لهم منائح
في دليل على الهبة. وايضا هؤلاء اهل هذه المنايح يمنحون النبي عليه الصلاة والسلام. اه من البانها وهذا فايضا فيه الهبة والهدية وهذا موضع الشاهد قوله وكانوا يمنحون رسول الله اي يهدونه من البانها
يهدونه من البان هذه المنايح التي عندهم يهدونه وهذا هو موضع الشاهد و الهبة في معنى الهدية الهبة في معنى الهدية نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام رحمه الله تعالى باب القليل من الهبة. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو لو دعيت الى ذراع او قراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او قراع لقبلت. قال باب القليل من من الهبة باب القليل من الهبة المراد بهذه الترجمة ان القليل من الهبة لا يرد. لا ينبغي للانسان ان يرد
هبة لقلتها. وهذه هذه الترجمة متناسبة جدا مع الترجمة التي قبلها والحديث الذي تقدم يا نساء المسلمين لا تحقرن جاره لجارتها ولو فرسنا شاة. فاذا كان فيه حث على الهبة وان قلت
فايضا من لازم ذلك ايضا الحث على قبول الهبة وان قلت. على قبول الهبة وان قلت فجاء الشرع بالحث على الهبة والترغيب فيها ولو كانت شيئا قليلا ايضا مقابل من اهدي له او وهب شيئا قليلا فلا يرد. وهذه الترجمة في بيان ذلك. قال باب القليل من الهبة اي انه لا يرد
لا يرد القليل من الهبة لقلته. مثل ان يقدم له شيء قليل. ويحقر هذا الذي قدم له ويقول له انا ما اقبل ما اقبل مثل هذا اما ان تعطينا شيئا جزل يناسبنا والا هذا ما اقبله
سواء صرح بمثل هذا المعنى او لم يصرح. فالهدية لا ترد لقلتها او الهبة لا ترد لقلتها. ان كان الانسان له بها حاجة استفاد والا اهداها لمن يحتاج اليها ويستفيد منها. وهذا فيه اولا تواضع الانسان عندما يقبل
هدية او الهبة وان قلت هذا فيه تواضعه وان كان مثلا هو ليس محتاج اليها ولا تعني له شيء لكنه من باب التواضع يأخذها من اخيه هذا من جهة وايضا من جهة اخرى فيه جبر لخاطره. جبر لخاطر المهدي اذا اهدى شيئا قليلا المعنى
على حركة القلب ورغبته في ان يهديك. المعنى على هذا ليس على اه اه الشيء المقدم تقبل الهدية وان قلت. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو دعيت الى ذراع او كراه. آآ الذراع وهو آآ اليد من الشاة وهو ومقدمه وكان احب آآ احب الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ فيقول لو لو دعيت الى ذراع او كراهة. الكراهة لا يكون فيها آآ شيء من اللحم وانما يكون في
شيء قليل جدا يلتصق بي فيقول لو اهدي لو لو دعيت الى ذراع او كراه لاجبت يعني لو دعيت الى قليل او وكثير اجبت الداعية اجبت الداعي ولو اهدي الي ذراع او كراه لقبلت وهذا هو موضع الشاهد يعني
لقبول الهدية وان قلت الهدية في معنى الهبة قال القليل من الهبة فتقبل الهبة وان قلت وان كانت شيئا قليلا وهذا كما قدمت فيه تواضع من قبلها وفيه ايضا جبر لخاطر من اهداها. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله
تعالى باب قبول هدية الصيد عن انس رضي الله عنه قال انفجنا انفجنا اربنا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فانيت

بها ابا طلحة فذبحها. وبعث الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بوركها او فخذها فقبله. قلت واكل منه؟ قال واكل منه. قال باب هدية الصيد باب القبول هدية الصيد اي ان هدية الصيد

شأنها مثل غيرها من الهدايا سواء قدمت له مثلا آآ قدم منه كثير او قدم منه شيء

قليل مثل الفخذ او الورك او شيء من هذا القبيل فالهدية تقبل وان قلت يعني لو اهدي للانسان جزءا من صيد مثل الورك او الفخذ. لا

يرده لا لا ينبغي ان يرده. يقبله حتى لو كان ليس له به حاجة. يقبله

ان استفاد منه والا اعطاه من يستفيد منه. فهذه الترجمة في قبول هدية الصيد وان هدية الصيد مثل غيرها سواء كانت قليلة او

كثيرة فانها تقبل ولا ترد. واورد عن انس رضي الله عنه قال ان

ارنبا بمر الظهران. ومر الظهران منطقة قريبة من اه مكة اه المكرمة ها فيقول انفجنا ارنبا. انفجنا ارنبا اي اثرناه. اثرناه اه اي من مكانه

الذي هو فيه مثلا يكون في في جحر او في اه مكان دخل فيه فانفجر

اي اخرجناه من ذلك المكان. انفجنا ارنبا بمرضى ظهران. لما انفجوا الارنب فر. فرن ارنب قال فسعى القوم فلغبوا. سعى القوم اي

انطلق القوم في اثره. يلحقون قال فسعى القوم اي في اثر الارنب. فلغبوا اي تعبوا. اللغب هو التعب. ومنه في الاية الكريمة

ما هو ما مسنا من لغوب اي من تعب واعياء. فلغب القوم اي تعظوا. تعبوا يركظون وراهه ولم يدركوا فتعبوا يقول انس رضي الله عنه

فادركتها فاخذتها ادرك الارنب ادرك

ها فاخذها. وهذا كله انطلق وراهها على جريا على القدمين والارنب سريعة جدا سريعة جدا لهذا فيه نشاط انا رضي الله عنه وايضا

عدوه السريع رضي الله عنه قال فادركتها فاخذتها

فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة ابا طلحة زوج ام انس زوج ام سليم ام انس رضي الله عنه آآ ذبحها الذي هو ابو طلحة وبعث الى

الرسول صلى الله عليه وسلم بوركها

واو فخذها. فخذها وهذا موضع الشاهد فقبلها. ارسلها هدية تحفة عليه الصلاة والسلام لم يرسلها كاملة وانما ارسل الورك او الفخذ

فقبل فقبله قلت اكل منه قال واكل منه. وهذا فيه اباحتك للارنب وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل الارنب. بعض الناس آآ

يمتنع من اكلها يمتنع من اكل الارنب ويقول هي مما يحيض. فالنبي عليه الصلاة والسلام الارنب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

نعم اذا كان الانسان لا تعافه نفسه تعافه نفسه لا لا يأكله لذلك له ذلك اما الارنب مأكول اللحم ومباح اكله والنبي صلى الله عليه

قلما اكله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قبول الهدية.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت ام حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا واضبا واضب

فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الاضب تقذرا. قال ابن عباس على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو

كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال

قبول الهدية باب قبول آآ الهدية. وهذا تعميم بعد تخصيص يعني فيما الترجمة التي له في هدية الصيد وهذه عامة. هذه هدية عامة

في الصيد وغير الصيد. قال عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال اهدت ام حفيد خالة ابن عباس رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا واضبا. الاقط

معروف وهو اللبن المجفف. اللبن المجفف. فاهدت للنبي

الصلاة والسلام اقطا وسمنا والسمن معروف واضبا اضبا جمع ضب وهو الحيوان المعروف وهو مأكول اللحم وهو مأكول اللحم مباح

اكل لحمه فاهدت له هذه الاشياء الثلاثة الاقط والسمن والاضب. قال فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن

ترك الاضب تقدما. وهذا الشاهد للترجمة انه اكل من الاقط والسمن وهذا فيه قبول فيه قبول اه الهدية. وترك الاضب تقدرا. قوله تقدما

اي ان اهو عليه الصلاة والسلام عافت ذلك. لا لانه آآ حرام او انه لا يجوز اكله وانما نفسه لم تستحي

وليس كل مباح من الطعام يشتهي الانسان. تجد الانسان يوضع امامه طعام شهية. عند قوم ولكن لكونه مثلا لم يألفه ولم يعتد عليه

تعافوا نفسهم. تعافوا نفسه لانه لا يجده بارظ قومه ولم يعتدى

عليه لاعتقاد آآ منه بحرمة هذا الطعام فالنبي صلى الله عليه وسلم تركه تقدما اي ان نفسه عافته لا لانه حرام ولهذا قال ابن عباس

فاكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان

انا حراما ما اوكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه آآ حكم الاباحة لاكل لحم الضب باقرار النبي صلى الله عليه

وسلم لمن عنده آآ على مائدته يأكلون الظم دون ان ينكر عليهم ولو

وكان حراما لانكر عليهم صلوات الله وسلامه عليه اكله نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام سأل عنه هدية ام صدقة

فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فاكل معهم قال عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بالبناء لما لم

اما فاعله اذا اوتي بطعام سأل عنه هدية ام صدقة؟ هل هذا جاء على وجه الهدية على وجه الصدق وهذا السؤال ينبني عليه جواز

الاكل وعدم جوازه لانه ان كان صدقة فهي لا تحله عليه الصلاة والسلام. ولا تحل لال بيته صلى الله تحرم عليهم الصدقة. فكان يسأل لذلك. ومر معنا انه ترك اكل عليه الصلاة والسلام التمرة التي وجدها في في فراشه او في بيته خشي ان تكون من الصدقة. خشي ان تكون من صدقة فكان يسأل اهدية ام صدقة؟ فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل. ولم يأكل لان الصدقة حرام عليه صلوات الله وسلامه عليه. قال وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم. ضرب بيده فاكل معهم وهذا هو موضع الشاهد للترجمة قبول الهدية نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال لاوتيا النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق به على بريرة. قال هو لها صدقة ولنا هدية قال عن انس آ رضي الله عنه قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم. فقيل تصدق به على بريرة تصدق به على بريرة. وبريرة مر معنا خبرها قريبا وهي مولاة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في كتاب المكاتب عندما جاءت الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تستعينها في بها فذكرت لها انها تقضي عنها كتابها وتكون يكون الولاء لها فابى اهلها ذلك واشترطوا ان يبقى الولاء لهم فانكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وقال انما الولاء لمن اعتق فاخذتها عائشة واعطتهم اه اه المال المعين المكاتبه واعتقتها رضي الله عنها وارضاها فهي مولاة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. قال قالت وصدق به على بريرة. فقال هو لها صدقة ولنا هدية. ولها صدقة لان الفقير او المحتاج اذا تصدق عليه بشيء اصبح ملك له ان شاء اكل وان شاء باعه وان شاء اهداه هذا الذي تصدق به عليها الذي تصدق به عليها جاءت بشيء منها الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام فاكل منه وصلوات الله وسلامه عليه وقال هو لها صدقة ولنا هدية وهذا فيه قبول الهدية في قبول الهدية نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من اهدى الى صاحبه وتحري بعض نسائه دون بعض. عن عائشة رضي الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمون قد علموا وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلهم حزب ام سلمة فقلنا لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهده اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلتمه ام سلمة بما قلنا فلم يقل لها شيئا فسألناها فقالت ما قال لي شيئا؟ فقلن لها كلميه قالت فكلتمه حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسألناها فقالت ما قال؟ فقالت فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلتمه. فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتيني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله؟ ثم انه دعونا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نسائك ينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر. فكلتمه فقال يا بنية الا تحبين ما احب؟ قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرته فاخبرته. فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابت ان ترجع. فارسلنا زينب بنت كجحش فأتته فاغلظت وقالت ان نسائك ينشدنك الله العدل فيك. ينشأ. ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن ابي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبته حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم؟ قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها. قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابي بكر. قال اباب من اهدى الى صاحبه وتحري بعض نسائه دون بعض. تحري بعض نسائه. تحري بعض نسائه اي بعض النساء من اهدى اليه بحيث تكون ليلتها. وهذا التحري مبني على معرفة. مسابقة آ محبته لها اكثر من غيرها في حب ان ان تصل اليه هديته في الموضوع الذي هو آ اكثر فيه النساء مثلا من غيره؟ فيتحرى الهدية عند المرأة الاثر او الاحب الى اه وهذا فيه ان آ الهدية اذا جاءت للرجل المعدد تكون من نصيبه التي هو عندها تكون من نصيب بيت المرأة التي هو عنده لان اهدي اليها اليه في اه يومها وليلتها فيكون من نصيبها هذا آ آ المهدي لانه اهدى له في بيتها. التحري قصد آ الشيء دون غيره قصده او قصده بالشيء دون غيره فتحري بعض نساء اي ان يتقصد ان يهدي له في امرأة معينة من نسائه لما لها من مكانة او منزلة في قلب زوجها. واورد البخاري في الاصل قبل هذا الحديث حديث لعائشة رضي الله عنها كان الناس يتحرون بهداياهم يومي. كان الناس

ويتحرون بهداياهم يومي. لماذا؟ لان الناس يعلمون انها احب نسائه اليه انها رضي الله عنها احب نسائه صلى الله عليه وسلم اليه فكانوا يتحرون بهداياهم يومها رضي الله عنها وارضاهها

اورد هذا الحديث حديث عائشة ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين حزبين اي طائفتين آآ حزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول

صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وهذا موضع الشاهد للترجمة. هذا موضع الشاهد للترجمة ان الناس لعلم بحب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة. وان مكانتها عند اه افضل مكانة

ان زوجاته رضي الله عنهن اجمعين وهي احب نسائه اليه صلى الله عليه وسلم كان الناس يتحرون بهداياهم عندما يكون النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها. وهذا امر يخص الناس

يعني هذا ليس امر مثلا صنعه النبي صلى الله عليه وسلم او طلب من الناس ان يفعلوه وانما هذا هذي هداياهم وهذا هذا اختيارهم وهذه رغبتهم في اختيار وقت الاهداء فهو امر يتعلق بالمهدي وليس من المناسب ان يقال

للمهدي اه هات الهدية في الوقت الفلاني او لا تأتي بها في الوقت الفلاني هذا امر يخص اه المهدي تخير الوقت الذي يرغب ان ان يهدي فيه. اتفق آآ المجموعة الذين هم

ام سلمة ومن معها من ازواج النبي رضي الله عنهن اجمعين صلى الله عليه وسلم على رسول الله آآ اتفقوا فكلم حزب ام سلمة فكلم حزب ام سلمة فقلنا لها يا رسول الله كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس. يكلم الناس فيقول من

اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدي اليه حيث كان من بيوت نسائه. حيث كان من بيوت نسائه من ان امور الناس لهم يختارون الوقت ما يناسب ان شخص يأتيك بهدية وتقول له لا انا اريد ان تأتيني بها في

الفلاني وتحدد له اوقات او او نحو ذلك وانما هذا امر يخص المهدي في الاهداء وقت الاهداء طلبنا ان تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول للناس من اراد ان

هدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهديها اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قل فلم يقل لها شيئا. تكرر ذلك ثلاث مرات. في المرة الثالثة قال لها

عليه الصلاة والسلام لا تؤذي في عائشة. لا تؤذي في عائشة. يعني عائشة جعل الله لها مكانة في القلب ومنزلة في القلب فلا في اه عائشة. فان الوحي لم يأتي وانا في ثوب امرأة الا عائشة. وهذا بيان لفضيلتها رضي الله عنها

مكانتها وما خصت به رضي الله عنها وارضاهها. قالت فقلت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله وعد فيه ايضا سرعة آآ الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم والمبادرة الى التوبة من

ما يؤذي صلوات الله وسلامه عليه. ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر. ينشدن

اينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب؟ قالت بلى فرجع دعت اليهن فاخبرتهن فقال قلن ارجعي اليه فابت ان ترجع. ابت ان ترجع كل الاجابات

التي كان يجيب بها عليه الصلاة والسلام يذكر مكانة عائشة. المرة الاولى ذكر مكانتها من حيث ان الوحي لم ينزل على امرأة لم ينزل عليه في لحاف امرأة من نساء الا عائشة. وفاطمة اخبرها

حبه لعائشة وان هذا يعني شيء جعله الله في قلبه وميز عائشة بهذا الامر ان محبة النبي لها اكثر من غيرها من نسائه صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهن. فارسلنا زينب

انت جحش فاتته فاغلظت اي شدت في الكلام وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن ابي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة عايشة كانت جالسة فسبته. فسبته حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم ينظر الى عائشة هل تكلم؟ فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها قالت فنظر النبي عليه الصلاة والسلام عندما تكلمت عائشة وردت على آآ زينب حتى اسكتتها فنظر الى عائشة جاء في صحيح مسلم وتبسم. انظر الى هذا الهدوء العظيم. انظر الى هذا الهدوء العظيم وانظر في مقابل هالانفعال الشديد من كثير من الازواج خاصة من هو معدد عندما يحصل شيء من الاشكالات بين الزوجات ربما ينفجر الزوج اكثر من النساء والمرأة ظعيفة لكن الرجل ينبغي ان يكون له موقف

في في تهدئة الامور وتلطيف الاجواء فكان عليه الصلاة والسلام في كل هذا الحوار وهو جالس وينظر وهدوء ويتبسم لعائشة رضي الله عنها قال فتبسم وقال انها بنت ابي بكر انظر

كل الامور راجعة الى هذا يعني كل الامور راجعة في كل المرات الثلاث يعني كله راجع الى بيان مكانة عائشة. المرة الاولى اه مكانتها رضي الله عنها بانه لم ينزل عليه وحي الا في لحافها ولما جائته فاطمة بين مكانتها بما جعل

الله لقلبها من محبة. والمرة الثالثة بين مكانتها ببيان مكانة والدها. ومنزلته العظيمة فهي عائشة بنت ابي بكر وابو بكر من هو؟ سيد اه صديق هذه الامة وخير هذه الامة رضي الله عنه وارضاه بل هو خير الناس بعد اه النبيين قال انها بنت آآ ابي بكر. والحديث خرج مسلم في كتابه الصحيح اه اوسع مما هنا وفيه زيادات والزيادات التي في مسلم لهذا الحديث هي بمثابة الشرح لهذا الالفاظ ولهذا يحسن الرجوع الى الحديث في صحيح مسلم الاستفادة من الزيادات التي فيه فانها كالشرح لهذه الرواية. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى الا باب ما لا يرد من الهدية. عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب قال باب ما لا يرد من الهدية. يعني ما جاء في السنة التأكيد على عدم رده ومن ذلكم الطيب كما جاء في الحديث الذي ساقه قال عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب وجاء ايضا في الحديث ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن فقلوه ما لا يرد من الهدية يعني الشيء الذي ايضا لا يكلف الانسان مثل الطيب اذا طيبك شخص هذا لا لا حملا ولا جهدا وله رائحة طيبة فلا يرد. والهدية عموما الهدية عموما كما تقدم تقبل وولو كانت قليلة. ولا ولا ترد لقلتها مثلا. فان هذا في تطيب اه خاطر اه المهدي وفيه ايضا تواضع من اه اه المهدي اليه وفيه ايضا ما يحقق معاني الاخوة ويزيد من تعميقها في القلوب والنفوس. ولا يزال في كتاب الهبة ابواب. يؤجل الكلام عنها الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كل الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسول رسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا